وَالْأَدَبُ لِلتَّحْرِيمِ الرَّابِعُ انَّ النَّهْيَ عَنِ التَّكَنِّي بِأَبِي الْقَاسِمِ
مُخْتَصٌّ بِمَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَاحْمَدُ وَلَا بَأْسَ بِالْكُنْيَةِ وَحْدَهَا لِمَنْ لَا يُسَمَّى
بِوَاحِدٍ مِنَ الِاسْمَيْنِ وَهَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ وَجَاءَ فِيهِ حَدِيثٌ
مَرْفُوعٌ عَنْ جَابِرٍ وَالْمَحَامِلِيُّ انْ يَنْهَى عَنِ التَّكَنِّي بِأَبِي الْقَاسِمِ مُطْلَقًا
وَيَنْهَى عَنِ التَّسْمِيَةِ بِالْقَاسِمِ لِئَلَّا يُكَنَّى ابُوهُ بِأَبِي الْقَاسِمِ وَقَدْ غَيَّرَ مَرْوَانُ
ابْنُ الْحَكَمِ اسْمَ ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ بَلَغَهُ هَذَا الْحَدِيثُ فَسَمَّاهُ عَبْدَ الْمَلِكِ
وَكَانَ سَمَّاهُ اوَّلًا الْقَاسِمَ وَفَعَلَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ أَيْضًا السَّادِسُ
انَّ التَّسْمِيَةَ بِمُحَمَّدٍ مَمْنُوعَةٌ مُطْلَقًا سَوَاءٌ كَانَ لَهُ كُنْيَةٌ امْ لَا وَجَاءَ فِيهِ
حَدِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَمَّوْنَ اوْلَادَكُمْ مُحَمَّدًا ثُمَّ تَلْعَنُونَهُمْ
وَكَتَبَ عُمَرُ الَى الْكُوفَةِ لَا تُسَمُّوا احَدًا بِاسْمِ نَبِيٍّ وَمَرَّ جَمَاعَةٌ بِالْمَدِينَةِ
بِتَغْيِيرِ اسْمَاءِ ابْنَائِهِمْ مُحَمَّدٍ حَتَّى ذَكَرَ لَهُ جَمَاعَةٌ انَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَذِنَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ وَسَمَّاهُمْ بِهِ فَتَرَكَهُمْ قَالَ الْقَاضِي وَالْأَشْبَهُ انَّ
فِعْلَ عُمَرَ هَذَا اعْظَامًا لِاسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِئَلَّا يَنْتَهِكَ الِاسْمُ
كَمَا سَبَقَ فِي الْحَدِيثِ تَسَمُّونَهُمْ مُحَمَّدًا ثُمَّ تَلْعَنُونَهُمْ وَقِيلَ سَبَبُ نَهْيِ عُمَرَ
انَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لِمُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ فَعَلَ اللهُ بِكَ يَا مُحَمَّدُ
فَدَعَاهُ عُمَرُ فَقَالَ اتَرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبُّ بِكَ
وَاللهِ لَا تَدْعَى مُحَمَّدًا مَا بَقِيتَ وَسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ **قوله** حَدَّثَنَا
ابْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ الْمُلَقَّبُ بِسَبْلَانَ هُوَ بِسِينٍ مُهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ ثُمَّ
مُوَحَّدَةٍ مَفْتُوحَةٍ **قوله** عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَاخِيهِ عَبْدِ اللهِ هَذَا
صَحِيحٌ لِأَنَّ عُبَيْدَ اللهِ ثِقَةٌ حَافِظٌ ضَابِطٌ مُجْمَعٌ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِهِ وَاَمَّا
اخُوهُ عَبْدُ اللهِ فَضَعِيفٌ لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ فَاذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا الرَّاوِي
جَازَ وَوَجَبَ الْعَمَلُ بِالْحَدِيثِ اعْتِمَادًا عَلَى عُبَيْدِ اللهِ **قوله**
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انَّ احَبَّ اسْمَائِكُمْ الَى اللهِ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ
فِيهِ التَّسْمِيَةُ بِهٰذَيْنِ الِاسْمَيْنِ وَتَفْضِيلُهُمَا عَلَى سَائِرِ مَا يُسَمَّى بِهِ
قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانَّمَا انَا قَاسِمٌ اقْسِمُ بَيْنَكُمْ وَفِي رِوَايَةٍ

بعثت

بعثت قَاسِمًا اقْسِمُ بَيْنَكُمْ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ فِي اوَّلِ الْكِتَابِ
فِي بَابِ مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ فَانَّمَا انَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي
قَالَ الْقَاضِي هَذَا يُشْعِرُ بِاَنَّ الْكُنْيَةَ انَّمَا تَكُونُ بِسَبَبٍ وَهُوَ صَحِيحٌ
فِي الْكُنْيَةِ اوْ بِسَبَبِ اسْمِ ابْنِهِ قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ فِي شَرْحِ رِوَايَةِ
الْبُخَارِيِّ مَعْنَاهُ انِّي لَمْ اسْتَأْثِرْ مِنْ مَالِ اللهِ تَعَالَى شَيْئًا دُونَكُمْ وَقَالَهُ
تَطْيِيبًا لِقُلُوبِهِمْ حِينَ فَاضَلَ فِي الْعَطَاءِ فَقَالَ اللهُ الَّذِي يُعْطِيكُمْ لَا انَا
وَانَّمَا انَا قَاسِمٌ فَمَنْ قَسَمْتُ لَهُ شَيْئًا فَذَلِكَ نَصِيبُهُ قَلَّ لَا كَانَ اوْ كَثُرَ
وَاَمَّا غَيْرُ اَبِي الْقَاسِمِ مِنَ الْكُنَى فَاجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى جَوَازِهِ سَوَاءٌ كَانَ
لَهُ ابْنٌ اوْ بِنْتٌ فَكُنِّيَ بِهِ اوْ بِهَا اوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ اوْ كَانَ صَغِيرًا اوْ كَبِيرًا
بِغَيْرِ وَلِيدِهِ وَيَجُوزُ انْ يُكَنَّى الرَّجُلُ اَبَا فُلَانٍ وَاَبَا فُلَانَةَ وَانْ يُكَنَّى
الْمَرْاَةُ امَّ فُلَانٍ وَامَّ فُلَانَةَ وَصَحَّ انَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَقُولُ لِلصَّغِيرِ يَا اُنَيْسُ يَا اَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ وَاللهُ اَعْلَمُ **قوله**
وَلَا تَغْمِضْ عَيْنًا اَيْ لَا تُقَرِّعْ عَيْنَكَ بِذَلِكَ وَسَبَقَ شَرْحُ قَرَّتْ عَيْنُهُ
فِي حَدِيثِ اَبِي بَكْرٍ وَضَيْفَانَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ **قوله** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ بَنِي اسْرَائِيلَ انَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِاَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ
قَبْلَهُمْ اسْتُدِلَّ بِهِ جَمَاعَةٌ عَلَى جَوَازِ التَّسْمِيَةِ بِاسْمِ الْاَنْبِيَاءِ وَاجْمَعَ عَلَيْهِ
الْعُلَمَاءُ الَّا مَا قَدَّمْنَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَبَقَ
تَاوِيلُهُ وَقَدْ سَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَهُ ابْرَاهِيمَ وَكَانَ
فِي اَصْحَابِهِ خَلَائِقُ مُسَمَّوْنَ بِاَسْمَاءِ الْاَنْبِيَاءِ قَالَ الْقَاضِي وَقَدْ
كَرِهَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ التَّسَمِّيَ بِاَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ
قَالَ وَكَرِهَ مَالِكٌ التَّسَمِّيَ بِجِبْرِيلَ وَيَاسِينَ وَاللهُ اَعْلَمُ **باب**
كَرَاهَةِ التَّسْمِيَةِ بِالْاَسْمَاءِ الْقَبِيحَةِ وَبِنَافِعٍ وَنَحْوِهِ **قوله** نَهَانَا
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ نُسَمِّيَ رَفِيقًا بِاَرْبَعَةِ اَسْمَاءٍ
اَفْلَحَ وَرَبَاحٍ وَيَسَارٍ وَنَافِعٍ وَفِي رِوَايَةٍ لَا تُسَمِّيَنَّ غُلَامَكَ رَبَاحًا
وَلَا يَسَارًا وَلَا نَجِيحًا وَلَا اَفْلَحَ فَاِنَّكَ تَقُولُ اثَمَّ هُوَ فَلَا يَكُونُ